Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## أبو الأسود الدؤلى وامرأته وابنهما :

قال صاحب « سناء المهتدى » .

تنازع أبو الأسود الدؤلى وامرأته فى ابن لهما ، وترافعا إلى زياد ـ وأراد كلّ أخذه ، فقالت المرأة : أصلح الله الأمير ، هذا ابنى ، كان بطنى وعاءه ، وحجرى فناءه ، وثديى سقاءه ، أكلؤه إذا نام ، وأحفظه إذا قام ، فلم أزل بذلك سبعة أعوام ، حتى استوفى فصاله ، وكملَتْ خصاله ، واستوكعت أوصاله ، وأمَّلتُ نَفعَه ، ورجوتُ دفعَهُ ، أراد أن يأخذه منى كَرْهَا ، فأنصِفنى فقد أراد قَهرى ، وحاول قَسْرى .

فقال أبو الأسود : حملته قبل أن تحملَه ، ووضعتُه قبل أن تضعه ، وأنا أقوم عليه فى أدبه ، وأنظر فى تقويم أوده ، وأمنَحه علمى ، وأُلْهِمُه حِلْمى ، حتّى يَكْمُلَ عقله ، ويَستكمل نُبْله .

فقالت المرأة : صدق أصلحك اللهُ . حمله خِفًّا ، وحملته ثقلًا ، ووضعه شَهْوَةً ، ووضعتُه كرْهًا .

فقال زياد : اردُدْ على المرأة ولدَها فهى أحقُّ به منك ، ودعنا من سَجْعِكَ .

* * *

## المجرّد والمرأة التى تبعها :

قال ابن وهب : تبعتُ جارية إلى منزلها ، طامعاً فيها . فسقتنى نبيذاً وغنَّت على عُودها بصوتٍ ما سمعت أعذبَ منه ، ولا أَنْفَذَ إلى القلب :

كأنّى بالمجرَّدِ قَدْ علَتْهُ . . نِعالُ القوْم أو خُشُبُ السَّوارِى

فقلت لها : جُعِلْتُ فداءكِ ، لم أفهم هذا الشّعر ولا أحسبهُ ممّا يُغَنَّى به. قالت : أنا أوّلُ من تغنّى به ، وإنّما هو بيتٌ لا يدرى قائله ومعه بيتٌ آخر .